وبدا السرور على ابنا   ئك حين لم تدري السرور
وعلى جبينك خطت ا   ازال آيات الشعور
واغنُ منطقك الذكي   قد صيغ من صوت الطيور
مـا مر دور طفولة   واتى الشباب الى المرور
حتى امتلأت عواطفاً   في قلب ربات القصور
وحنوت نحو ربيبة ا   لكوخ الحقير بلا فتور
قضيت عمرك بين كتـ   ـبك والخطابة والسطور
عمراً قصيراً كان بل   عصراً انارت الخدور
ورحلت لكن قد تركـ   ـت الذكر يزري بالقبور
فلتعلم الفتيـات بعـ   ـدك ما تؤيده الدهور
العلم ليس سواد مـا   يمحي الجهالة والشرور
الاخت عونٌ للمنا   زل في التعاسة والحبور
والامُّ حارسة الانا   م فهل تبقى في غرور
أفئدة الاداب ذكـ   ـراك قدس اقداس الصدور
والى ضريحك زفرة الشرقيّ   من خلف البحور
حييت من حورية   بعـلا السما مـا بين حور

زيارة صيدا

جمعية الخدمة الوطنية في صيدا اول جمعية سورية الفت من الجنسين الخشن واللطيف معاً على ما اعلم. الفها فريق من معلمي ومعلمات مدرستي الصبيان والبنات الاميركيتين من زهاء سبعة اعوام. وقد انشأت غرف قراءة ومدرسة وتعودت ان تقيم كل عام حفلة. ولهذه الحفلة دعت امين افندي ريحاني. دعته ليكون خطيباً لها . ودعى هو منشي الحسنـا ليذهب واياه فذهبنا معاً واتفق ان الطبيعة كانت ثائرة في اليوم المعين وكان

الطقس غريباً والريح شديدة والبرد قارساً فلم نتمكن من التفرج على صيدا كما ينبغي ولكنا تمكنا من زيارة مدرستي البنات والصبيان وغرف القراءة ودار جمعية العرفان . وسرنا ما رأيناه من دلائل النهضة ومقدمات العمران وما شاهدناه من حسن الوفادة وكرم الاخلاق بين مرافقنا من الوطنيين والاميركان وقد خطب الريحاني في (قيمة الحياة) خطاباً بديعاً وابدى ما تحلت به عقيدته العالية من سامي الافكار ورفيع التصورات . وتحدث عن حجاب المرأة المسيحية مرشداً حدثت به المعتدلين وهو المشهور في هذه الحشمة . ولما زرنا مدرسة البنات رأينا التلميذات تحيط بسكينة ورغبة وزينين اقمشة بيضاء لطيفة كقلوب العذارى فكلمهن الريحاني عن (الامل) وخاطبهن في (السنبلة)

محاربة المرأة للسل

كنا في الحاجة الماسة كما كنا نعلم الى مستشفيات للمسلولين في هذه البلاد ثم بلغنا ان راهبة هولندية كريمة الاخت سيسيل الثاني مستشفى ثانياً لها في اواسط الثلاثين يتجاوز ويكتبها وقد كانت بناء قسم الفقراء وستكمل بقية الاقسام بعد ما من ماله الخاص وترقب الماديين بنفقاته . وقد علمنا ان جمعية اغاثة الفقراء في حي مار الياس تقتدي بنشيطها جمعية الاغاثة البيض في الصيطرة بمساعدة مستشفى حمل العمال على الشابة بعض الاطباء والفضلاء . والجمعيتان مؤلفتان من الجنس اللطيف

المدرسة الوطنية في الشويفات

ظهر فضل المرأة في مركز قضاء الشوف واضحاً جلياً يدعو الى حسن استعدادها للاعمال العمومية الجيدة واستطاعتها القيام بها ان وافقتها الاحوال . بدليل ما فيه من المدارس والجمعيات المنشأة بهمة الجنس اللطيف وعنايته وفضله . من ذلك المدرسة الوطنية التي انشأتها الآنسة استطاس خوري وهي اليوم بادارة الآنسة اميليا مراد

زرنا هذه المدرسة وتفقدناها فرأينا فيها حسن الترتيب والتربية والتعليم ورأينا لها في رئيستها جمال الغيرة والتقوى وحب الخير وانكار النفس . فتذكرنا ما كنا نسمعه من مثل هذا عن منشئتها المتغيبة اليوم في اميركا . فالمدرسة من الآنسة امثلة حسنة بين التلميذات والتلامذة . وهذه تزين فضل المرأة وما يثمره مع العلم والادب